معاهد للاستشارات

الحقائب التدريبية
لإعداد معلمي القرآن الكريم

٣

# التخطيط لدروس القرآن الكريم

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

# المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| التعريف بالحقيبة | ٧ -٩ |
| الوحدة الأولى : | |
| مفهوم التخطيط لدروس القرآن الكريم وأهميته ومبادؤه | ١١ -٢١ |
| الوحدة الثانية : | |
| مهارات التخطيط لدروس القرآن الكريم | ٢٣ -٤١ |
| الوحدة الثالثة : | |
| مستويات التخطيط لدروس القرآن الكريم | ٤٣ -٥٠ |
| مصادر التعلُّم والتقويم | ٥١ |

# تعريف بالحقيبة

**المقدمة:**

يُمثل التخطيط بشكل عام مهارة حياتية مهمة في حياة الإنسان؛ لتنظيم مهام حياته وتحسينها، بما يسهم في تحقيق أهدافه القريبة والبعيدة، وفي المقابل عندما تقوم مهام الإنسان على العشوائية والفوضوية، فإن النتيجة المنطقية هي الفشل؛ إذ كيف يمكن لأي مهمة أن تتحقق وتستمر بدون تخطيط دقيق يحدد أهدافها القريبة والبعيدة.

وفي مجال الأعمال والوظائف لا يمكنك أن تتخيل جراحًا أقدم على إجراء عملية جراحية بدون تحاليل وفحوص وأشعة، ولا يمكنك أن تتخيل مهندسًا معماريًّا يقوم ببناء جسر بدون تصميم ورسم معماري، ولا يمكنك أن تتخيل أن يقلع قائد طائرة في الجو بدون تقرير عن الجو وخرائط المسار والخرائط الجغرافية، وغير ذلك من الأمثلة.

أيضًا لا يمكنك أن تتخيل معلمًا سينجح في عمله دون تخطيط لدروسه بشكل صحيح؛ حيث يُعدُّ تخطيط الدروس من العمليات المهمة في العمل التدريسي؛ وبناءً عليه يتوقف نجاح هذا العمل؛ لأنه يُبعد المعلمين عن الممارسات العشوائية، ويجعل عملهم واضحًا منظمًا؛ وبالتالي يُسهل تحقق الأهداف التعليمية المتوخاة من المنهج التعليمي.

فالتخطيط للدروس سيساعد المعلم على تنظيم جهوده، وجهود طلابه، وتنظيم الوقت المخصص للتعلُّم واستثماره استثمارًا جيدًا ومفيدًا، ويضمن سير العمل في الصف في اتجاه تحقيق الأهداف المرجُوَّة، واستخدام جميع الأساليب والإجراءات، والأنشطة التي تساعد على إنجازها.

والمعلم الذي يخطط لعمله سيكون مطمئنًا واثقًا من نفسه، مرتب الفكر والعمل، عارفًا مسبقًا ما سيعمل، وكيف يعمل؟ وأين؟ ومتى؟ ومع مَن يعمل؟ وعارفًا دوره ودور طلابه، ومحددًا النشاطات والخبرات التي يمرون بها، والخطوات التي سيسير الدرس عليها، والوسائل والمواد التعليمية اللازمة، وطرائق التدريس، وإجراءات التقويم، ومحددًا الخبرات السابقة للطلاب، وطريقة ربطها بموضوع الدرس، والتطبيقات والتدريبات التي سيقوم بها الطلاب.

ويُعدُّ امتلاك مهارات التخطيط الفعّال لدروس القرآن الكريم؛ من أبرز عوامل نجاح معلم القرآن الكريم في عمله وتميزه في أدائه، فالتخطيط الفعّال يقود إلى الممارسة الناجحة، إذ يضع أمام المعلم الموقف التعليمي بفاعليته كافة؛ فيحدد أهداف درسه، ويحلل محتواه، ويُعدُّ ما يلزمه من وسائل وأدوات تعليمية، ويختار طرائق التعلُّم المناسبة، ويضع أدوات التقويم الملائمة. والمعلم في هذه الحال حين يخطط لدرسه فإنه يضع تصورًا واضحًا لما سيفعله، ويقوم به خلال ما يتاح له من وقت وإمكانات.

وتأتي هذه الحقيبة باسم (**التخطيط لدروس القرآن الكريم**) لتسهم في إعداد معلمي القرآن الكريم ليقوموا بدورهم بالصورة المأمولة بشكل يتناسب والمعايير المهنية المعتبرة.

**الهدف العام للحقيبة:**

تزويد المستهدف بالخبرات المهنية اللازمة للتخطيط لدروس القرآن الكريم.

**الأهداف التفصيلية للحقيبة:**

يُتوقع من المستهدف – بعد تطبيق الحقيبة – أن:

١. يُبيّن مفهوم التخطيط لدروس القرآن الكريم.
٢. يشرح أهمية التخطيط لدروس القرآن الكريم.
٣. يُناقش مبادئ التخطيط لدروس القرآن الكريم.
٤. يُتقن مهارات التخطيط لدروس القرآن الكريم.
٥. يشرح مستويات التخطيط لدروس القرآن الكريم.
٦. يُعِدُّ خطة بعيدة المدى لدروس القرآن الكريم.
٧. يُعِدُّ خطة قصيرة المدى لدرس القرآن الكريم.

**الفئة المستهدفة من الحقيبة:**

جميع معلمي ومعلمات القرآن الكريم في المدارس والحلقات القرآنية.

**مدة تطبيق الحقيبة:**

١٦ ساعة تدريبية.

**إرشادات للمستهدف:**

١. الاستعداد الجيد والاطلاع بشكل مناسب على الحقيبة قبل بداية التطبيق.

٢. المشاركة الفاعلة في تنفيذ الأنشطة التدريبية.

٣. المشاركة في عرض إجابات المجموعة للأنشطة التدريبية.

٤. المناقشة (الفردية – الجماعية) مع المدرب أثناء عرض المادة العلمية للأنشطة التدريبية.

٥. كن مبدعاً في إلقائك وفي تقديمك للأنشطة التدريبية.

# الوحدة الأولى

## مفهوم التخطيط
## لدروس القرآن الكريم
## وأهميته ومبادؤه

# مفهوم التخطيط لدروس القرآن الكريم

## ❑ المفهوم العام للتخطيط:

مفهوم التخطيط بشكل عام هو: "أسلوب علمي تتخذ بمقتضاه التدابير العملية؛ لتحقيق أهداف معينة مستقبلية" (زيتون، ١٩٨٨).

**حاول تحديد العلاقة بين المفهوم العام للتخطيط ومفهوم التخطيط لدروس القرآن الكريم.**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## ❑ مفهوم التخطيط لدروس القرآن الكريم:

أما مفهوم التخطيط لدروس القرآن الكريم؛ فهو ضمن مفهوم التخطيط للدروس الذي حدّده بعض التربويين على النحو التالي:

حيث أشار الجلاد (١٤٢٧هـ) إلى أنه: "استعداد نفسي وذهني للموقف التعليمي، يتصور فيه المعلم أحداث هذا الموقف وإجراءاته، ويحدد من خلاله أهدافه، وأساليب تدريسه، ووسائله، وأدواته اللازمة، وأساليب تقويمه وصولاً لتحقيق أهداف محددة واضحة".

وأشار إليه الخوالدة وعيد (١٤٢٢هـ) بأنه: "تصور مقصود ومسبق للمواقف التعليمية، وما يجري فيها من فعاليات وأنواع نشاط يراها المعلم مناسبة لتحقيق أهدافه

المخطط لها"، وأيضًا هو: "طريقة السير التي يرجع إليها المعلم في تنفيذه للمواقف الصفية".

أما مرعي والحيلة (٢٠٠٢م)؛ فقد أشارا إلى أنه: "تصور مسبق؛ لتحقيق التوافق والانسجام بين مكونات النظام في الموقف الصفي على نحو يؤدي إلى تحقيق تعلم مثمر".

وحدّده الواقفي وآخرون (١٩٧٩م) بأنه: "تصور مسبق للمواقف التعليمية التي يهيؤها المعلم لتحقيق الأهداف التعليمية. وقوامها: تحديد الأهداف واختيار الأساليب لتحقيقها، وتقويم مدى تحققها في فترة زمنية معلومة ولمستوى محدد من الطلاب".

أما الديري ومحمد (١٤١٤هـ)؛ فقد حدّداه بأنه: "تصور مسبق للمواقف التعليمية ومجموعة التدابير المستخدمة لتنظيم عمليتي التعلُّم والتعليم؛ وهذا يعني تحديد الأهداف ثم اختيار أنسب الأساليب لتحقيقها ثم تقويم تحقيقها في فترة زمنية محددة لمستوى محدد من الطلاب".

### ❑ أبعاد مفهوم التخطيط لدروس القرآن الكريم:

في ضوء المفاهيم السابقة؛ فإن مفهوم التخطيط لدروس القرآن الكريم يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة؛ وهي:

**أبعاد التخطيط لتدريس القرآن الكريم هي:**

- **التهيؤ النفسي للموقف التعليمي.**
- **الاستعداد الذهني والعقلي للموقف التعليمي.**
- **التوثيق في خطة مكتوبة.**

١. التهيؤ النفسي للموقف التعليمي؛ حيث يستعد المعلم لمقابلة الطلاب، والتفاعل معهم، ويأخذ من نفسه العزم والتصميم على تحقيق الأهداف، والتغلب على الصعوبات والمشكلات التي قد تواجهه، فيلاقي الطلاب بعزيمة وإرادة تاركًا خلفه عوامل الضعف والسلبية.

٢. الاستعداد الذهني والعقلي للموقف التعليمي؛ إذ إن التخطيط عملية عقلية منظمة وهادفة، تمثل منهجًا في التفكير، وأسلوبًا وطريقة منظمة في العمل؛ تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بدرجة عالية من الإتقان، ويمثل التخطيط للدروس، الرؤية الواعية الذكية الشاملة لجميع عناصر وأبعاد العملية التدريسية، وما يقوم بين هذه العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة، وتنظيم هذه العناصر مع بعضها بصورة تؤدي إلى تحقيق

الأهداف المنشودة لهذه العملية المتمثلة في تنمية الدارس فكريًّا، وجسميًّا، وروحيًّا، ووجدانيًّا.

٣. توثيق التصور عن خطة الدرس؛ من خلال خطة مكتوبة تُمثل المرجعية في تنفيذ الدروس وتقويمها، وتكون الخطة بعيدة المدى (فصلية أو سنوية)، أو قصيرة المدى وتشمل درسًا أو موضوعًا واحدًا.

**قم –بأسلوبك الخاص– بإعادة صياغة مفهوم للتخطيط لدروس القرآن الكريم.**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

# أهمية التخطيط لدروس القرآن الكريم

**حاول تحديد أبرز ثلاثة مبررات للتخطيط لدروس القرآن الكريم.**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## ❑ تبدو أهمية التخطيط الجيد لدروس القرآن الكريم في الأمور التالية:

١. تمكين المعلم من تحديد أهدافه واختيار وسائله وأساليبه وتنظيم النشاط المناسب للمواقف التعليمية؛ فكل درس من دروس القرآن الكريم له أهدافه ووسائله وطرائقه وأنواع النشاط التي تناسبه.

٢. تمكين المعلم من الاطلاع على المحتوى التعليمي للدرس بصورة مباشرة؛ بحيث يمكنه من إعادة ترتيبه وتنظيمه؛ لينسجم مع الإمكانات والتسهيلات المتاحة من جهة، ولمراعاة بيئة التعلُّم من جهة أخرى؛ فالمعلم الجيد هو الذي يطلع على المحتوى التعليمي فيراعي في تنظيمه للدرس جملة من الأمور لرفع الناتج التعليمي وتطويره.

**التخطيط الجيد يحقق للمعلم:**

- **تحديد أهدافه بدقة.**
- **مراعاته لحاجات طلابه.**
- **تعزيز المعرفة والخبرة لديه.**
- **تعزيز ثقته بنفسه.**
- **احترام طلابه له.**
- **توفير الوقت والجهد.**
- **جعل التعليم ذا معنى.**

٣. تُبعد المعلم عن الارتجال والعشوائية؛ فالتخطيط الجيد يمكن المعلم من معرفة المعلومات واستذكارها بحيث يتمكن من أداء موقف تعلمي مناسب ينال فيه احترام نفسه واحترام الطلاب -على حد سواء-.

٤. يمكن المعلم من مراعاة حاجات الطلاب للمعرفة، إلى جانب مراعاته للفروق الفردية بينهم؛ فالتخطيط الجيد يساعد المعلم على مراجعة حاجات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية؛ بحيث ينظم أنواعًا من النشاط التي تحقق أهدافه المخطط لها إلى جانب مراعاة التفاوت بين الطلاب في سرعة الإنجاز والإتقان.

٥. يُمكن المعلم من زيادة درجة تفاعل الطلاب في المواقف الصفية؛ من خلال التنوع والتدرج والتسلسل المنطقي للمعرفة وربط المعرفة بالحياة؛ فيتمكن كل طالب من المشاركة تبعًا لقدرته وبنيته المعرفية وخبراته الثقافية والمهارية.

٦. يُمكن المعلم من إدارة الصف بفاعلية؛ فالتخطيط الجيد الذي ينظم المادة ويوزع الوقت يجعل الطلاب يشاركون في المواقف الصفية بدرجات متفاوتة تناسب الجميع، وهذا يحول دون وجود فراغ يملؤه الدارس بشكل سلبي.

٧. يمنح المعلم الثقة بالنفس؛ فالتخطيط الجيد يزود المعلم بالمعرفة والخبرة المناسبة للموقف الصفي مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة للمستجدات؛ من خلال قراءة مراجع جديدة والوقوف على معلومات إضافية، فإذا ما عرض للمعلم سؤال أو موقف جديد وجد لديه حلاً مناسبًا وهذا يجعله يقف موقف الواثق من معرفته وخبرته ومهارته.

٨. ينال المعلم احترام الطلاب؛ فالعلاقة بين طرفي عملية التعليم –وهما المعلم والطلاب– تتأثر سلبًا وإيجابًا بسلوك المعلم وقدرته على إدارة الصف وتقديم الخبرة والمعرفة؛ فالمعلم الذي يخطط جيدًا يدير صفه بسهولة ويقدم خبرة ومعرفة منظمة؛ ويتجنب إصدار الأوامر أو اللجوء للتسلط، بل يعمد إلى التوجه نحو تعزيز السلوك الجيد للطلاب من خلال المثال والقدوة التي يقدمها للطلاب؛ فيزداد احترامًا في أعينهم.

٩. يُسهم في توفير الجهد والوقت؛ فالتخطيط الجيد يمكن المعلم من توفير جهده في المواقف التعليمية بالوصول إلى أهدافه المخطط لها بيسر وسهولة وبصورة منظمة، وهذا يوفر الوقت اللازم لإكساب الطلاب المعرفة والخبرة والمهارة اللازمة ضمن الزمن المحدد لذلك.

١٠. يجعل للتعليم معنى؛ وذلك بربط الخبرات الجديدة التي يخطط المعلم لإكسابها للطالب بما لديه من خبرات سابقة بحيث يكون الربط حقيقيًّا وليس عشوائيًّا؛ فالتخطيط الجيد يمكن المعلم من تنظيم المادة الدراسية بطريقة تراعى فيها البنية المعرفية وثباتها ووضوحها

وخصائصها التنظيمية، وكذلك قابليتها للتحول والاستدعاء؛ بحيث تؤثر في دقة المعاني الجديدة ووضوحها؛ وبالتالي نقل المعرفة الجديدة وتوظيفها في مواقف مماثلة.

قم بتصنيف المبررات السابقة للتخطيط لدروس القرآن الكريم إلى مجالات.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

# مبادئ التخطيط لدروس القرآن الكريم

حاول تحديد مفهوم المبدأ الذي ينبغي أن يقوم عليه التخطيط لدروس القرآن الكريم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## ❑ يقوم التخطيط لدروس القرآن الكريم على المبادئ التي وضعها التربويون للتخطيط للدروس التعليمية؛ وهي كما يلي:

١. الفهم الصحيح لفلسفة التربية وأهدافها: فلكل أمة من الأمم فلسفة تنطلق منها وتسعى إلى تحقيقها من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية وغيرها من المؤسسات، لكن المؤسسات التربوية هي التي تتولى مهمة نقل الثقافة والقيم الاجتماعية إلى الأجيال المتعاقبة؛ وبالتالي فالمخطط الجيد هو الذي يقف على فلسفة التربية مستفيدًا من أهدافها ومرتكزاتها في وضع خططه وتنظيم مواقفه التعليمية بتناغم وانسجام مع تلك الفلسفة.

٢. الفهم الصحيح للأهداف بمستوياتها المتعددة؛ بحيث تكون متناسقة ومتناغمة وغير متعارضة. فالأهداف التربوية مشتقة من فلسفة التربية، وأطرها: المرجعية الشرعية والاجتماعية والعلمية. والأهداف التعليمية مشتقة من الأهداف التربوية، وخادمة لها في تحقيق الغايات القصوى والنتائج النهائية. والأهداف الخاصة (الإجرائية) مشتقة من الأهداف التعليمية، وخادمة لها أيضًا، بغض النظر عن المادة التدريسية أو المرحلة التعليمية أو العمر العقلي للطلاب؛ فلكل متغير من المتغيرات ما يناسبه من الأهداف التي ينبغي أن تراعي في التخطيط والتنفيذ والتقويم.

٣. تنوع مجالات الأهداف: بحيث لا تقتصر على مجال واحد من المجالات وإغفال غيره؛ فالخطة الجيدة هي التي تراعي تنوع المجالات بحيث تتناول المجالات المعرفية والانفعالية (الوجدانية) والمهارية بشكل متكامل.

**من مبادئ التخطيط للدروس:**

- الفهم الصحيح لفلسفة التربية.
- الفهم الصحيح للأهداف بمستوياتها.
- معرفة خصائص الطلاب.
- معرفة الفروق الفردية.
- مراعاة البيئة المادية للعملية التعليمية.
- التمكن من المادة العلمية.
- الاستفادة من التغذية الراجعة.
- تنظيم محتوى المادة.

٤. معرفة خصائص الطلاب: فالطلاب يتفاوتون في خصائصهم الجسمانية والنفسانية والاجتماعية والثقافية -وإن هم تساووا في المرحلة العمرية-؛ فابن القرية أو البادية يختلف عن ابن المدينة من حيث البنية الثقافية والحاجات التعليمية. وابن المنطقة الزراعية يختلف عن ابن المنطقة الصناعية والبادية من حيث الحاجات؛ وبالتالي: فالمخطط الجيد يلبي حاجات الطلاب ويراعي قدراتهم.

٥. مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب: بحيث تراعي أصحاب القدرات العالية فتلبيها، وأصحاب القدرات الدنيا فتنميها، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تنوع النشاط والأساليب والوسائل التعليمية. وبمعنى آخر تنوع الإجراءات التعليمية التعلُّمية من خلال خطة جيدة وتصور مسبق للعمليات المزمع القيام بها.

٦. مراعاة البيئة المادية للعملية التعليمية: من حيث توافر التسهيلات والتجهيزات؛ لتكون الخطط واقعية ومناسبة للتطبيق؛ فمن غير المعقول مثلاً: الإشارة إلى تقنيات حديثة وتوظيفها في المواقف التعليمية في ظل وجود مدرسة لا تتوافر فيها هذه التقنيات، ومن غير المعقول مثلاً: تطبيق إستراتيجيات تعليمية متطورة في ظل صفوف مكتظة أو ضيق المكان.

٧. الإلمام بالمادة التي يتولى المعلم تدريسها قبل الشروع بعملية التدريس ووضع الخطط التفصيلية أو الخطط العامة؛ وعليه: يجدر بالمعلم الاطلاع على المادة والمحتوى الدراسي وفهمه فهمًا جيدًا، وأن يتوسع في المعرفة والخبرة ليتمكن من وضع الخطط الجيدة؛

فالخبرات تراكمية والطلاب أذكياء وإن لم يصرحوا بملاحظاتهم، فهناك تداخل بين العلوم الإنسانية بصورة عامة، ولكنها أكثر تداخلاً بين اللغة العربية والاجتماعيات من جانب، وبين التربية الإسلامية من جانب آخر؛ فالذي يتعلمه الطالب من معلم اللغة العربية سيوظفه في تلاوة القرآن الكريم –مثلاً–، والذي يتعلمه من معلم الاجتماعيات –من تاريخ وجغرافيا– سيوظفه في السير والتراجم.

٨. الإفادة من التغذية الراجعة: فالمعلم الجيد يهتم بالتغذية الراجعة في التخطيط والتنفيذ؛ لجعل مواقفه التعليمية أكثر فاعلية وواقعية؛ فحين يتولى المعلم تدريس محتوى دراسي في عام ما وضع خطته الفصلية أو اليومية؛ قد يعمد إلى الاستعانة بوسيلة تعليمية معينة، أو القيام برحلة تعليمية، أو الاطلاع على تقارير الطلاب عن الرحلة التعليمية؛ مما يمكنه من إعداد تقرير عن الوسيلة من حيث مناسبتها للموقف الصفي؛ مما يتيح له الفرصة لتطوير الوسيلة وتطوير الرحلة في العام الذي يليه، وكذلك عند قيامه بتقديم موقف صفي في أحد الفصول الدراسية؛ فإنه يدون ملاحظاته المهمة مستفيدًا من التغذية الراجعة في تحسين المخرجات في الموقف ذاته في فصل آخر، وهكذا.

٩. ترتيب المحتوى الدراسي ترتيبًا متسلسلاً ومنطقيًّا؛ بتقديم بعض الدروس وإن وضعت في وحدات متعددة؛ فقد يرد حديث عن موضوع ما يناسب درسًا في الأخلاق أو العبادات، وقد يكون درس في وحدة من الوحدات قد وضع في غير موضعه المناسب؛ فالحديث عن الأسرة –مثلاً–: يسبقه الحديث عن الزواج، والحديث عن الخطبة: يسبق حقوق الزوجين، وهكذا. فالمخطط الجيد يضع خطة مرنة بصورة متسلسلة تسلسلاً منطقيًّا.

اختر أحد المبادئ السابقة، ثم وضح كيف يمكن مراعاته أثناء التخطيط لدروس القرآن الكريم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

# الوحدة الثانية

# مهارات التخطيط
# لدروس القرآن الكريم

# مهارات التخطيط لدروس القرآن الكريم

برأيك؛ ما المهارات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها معلم القرآن الكريم في مجال تخطيط الدروس؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

❑ **سيتم فيما يلي استعراض مهارات التخطيط للدروس، والتي يمكن أن يستفاد منها في التخطيط لدروس القرآن الكريم؛ وهي كما يلي:**

**١. تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي:**

مما لا شك فيه؛ أن الطلاب في أي صف دراسي لديهم قدر لا بأس به من المعلومات والمهارات السابقة، التي تتصل بموضوع الدرس الذي سيقوم بتدريسه، وهذه المعلومات ضرورية للبدء في تعلم مادة الدرس الجديد.

فالمعلم الذي سيقوم بالتدريس لطلاب الصف الرابع الابتدائي موضوع "ضرب الكسور العشرية" مثلاً؛ لابد أن يعرف أن طلابه في هذا الصف قد سبق له دراسة مفهوم الضرب، ومفهوم الكسر العشري؛ ولذا فإن بإمكانهم ضرب أعداد صحيحة بسيطة، كما أن بإمكانهم تمييز الكسر العشري من بين مجموعة من الأرقام أو الرموز الرياضية.

ولذا؛ فإن أولى المهارات التي ينبغي على المعلم امتلاكها والتدرُّب عليها: مهارة تحديد الخبرات السابقة ذات الصلة بموضوع الدرس لدى الطلاب، إذ إن هذا التحديد ضروري

لصياغة الأهداف، ولتصميم استراتيجية التدريس.

ولكي تنمي هذه المهارة لديك، يمكنك اختيار أحد دروس القرآن الكريم، ثم تحديد الخبرات السابقة للطلاب، والتي ينبغي توافرها قبل تدريس هذا الدرس، وحاول تصنيف هذه الخبرات إلى معلومات ومهارات، وكرر هذا العمل في دروس أخرى حتى تشعر بالرضا عن نتائج عملك.

وبعد أن تتحقق من اكتسابك هذه المهارة المهمة؛ عليك العمل على اكتساب مهارة أخرى وثيقة الصلة بها؛ ألاَ وهي: تحديد مستوى النمو العقلي للطلاب ومعرفة خصائص نمو المرحلة بما فيها من نمو عقلي، حسي، حركي، لُغوي ... إلخ، ولعلك تذكر من قراءاتك السابقة أن الطفل في المرحلة الابتدائية يفكر تفكيرًا حسيًّا؛ أي: يعتمد على استخدام الحواس في إدراك خصائص الأشياء، وأن قدرته على التجريد والتصور أو التخيل تبدأ في السنة الثانية عشرة تقريبًا؛ أي: في المرحلة المتوسطة، وربما تأخر ذلك إلى بداية المرحلة الثانوية.

لذا؛ ينبغي التعرف على نوعية طلاب الصف الذي ستقوم بالتدريس فيه؛ إذ إن ذلك سيفيدك في صياغة أهدافك، كما أنه سيفيدك في تصميم استراتيجية التدريس المناسبة.

وتشير الدراسات إلى وجود عدد من الوسائل التي يمكن من خلالها التعرف على مستوى النمو العقلي للطلاب؛ لعل من أبرز تلك الوسائل ما يلي:

- الاستفسار من إدارة المدرسة عن نظام توزيع الطلاب في الصفوف.
- جمع بيانات من المعلمين الذي قاموا بتدريس الطلاب في السنوات السابقة بشرط أن تكون هذه البيانات من أكثر من مصدر (معلم).
- استخدام اختبارات لقياس القدرة العقلية العامة (الذكاء).

ولعلك تتساءل: ما فائدة الحرص على التعرف على مستوى النمو العقلي للطلاب؟

ويمكن أن تجيب عن هذا السؤال بنفسك إذا قمت باختيار أحد دروس القرآن الكريم، ثم حاولت كتابة هدفين لهذا الدرس واضعًا في اعتبارك أن طلابك من فئة مرتفعي الذكاء، ثم

أعدت كتابة الهدفين واضعًا في اعتبارك أن طلابك من المتوسطين أو العاديين.

### ٢. تحديد المواد التعليمية والوسائل المتاحة للتدريس:

إن الوسائل التعليمية قد تتضمن مواد تعليمية أو أجهزة تعليمية؛ أما المواد التعليمية؛ فهي: كل ما يحمل أو يختزن محتوى تعليميًّا كـ(الصور، والأفلام، والشفافيات، والشرائح، والخرائط، واللوحات، والملصقات، وكذلك الكتب)، وأما الأجهزة التعليمية؛ فيقصد بها المعدات أو الأجهزة التي تستخدم لغرض المحتوى الموجود بمادة تعليمية ما، فجهاز العرض العلوي –مثلاً– يُعدُّ من الأجهزة التعليمية التي تُستخدم لعرض مادة تعليمية هي الشفافيات.

ولعلنا نتساءل: هل يمكن التخطيط لتنفيذ درس ما دون معرفة المواد والأجهزة التعليمية المتوافرة في المدرسة؟

قد يقوم بعض المعلمين بذلك، ولكنهم بالطبع لا يستخدمون تلك الوسائل في تدرسيهم، وهو بذلك يهملون الفائدة الكبيرة التي تتحقق من استخدام الوسائل التعليمية في تحقيق تعلم أفضل لدى طلابهم، وعلى المعلم أن يتعرف كافة الوسائل التعليمية الموجودة في مدرسته.

ووجود وسائل تعليمية معينة من عدمه قد يغير من أهداف الدرس التي ينشدها المعلم، وهذا أمر بالغ الأهمية؛ فمعلم التلاوة الذي خطط درسه بهدف تدريب الطلاب على التلاوة الصحيحة لآيات من القرآن الكريم باستخدام تسجيل صوتي لقارئ كفء؛ قد لا يستطيع تحقيق هدفه في حال عدم وجود جهاز التسجيل، أو في حال عطل هذا الجهاز؛ ولذا فإن على كل معلم تعديل أهدافه في ضوء ظروف التدريس الواقعية؛ إذ لابد من وجود مواءمة دائمة بين الأهداف والإمكانات، ونقصد هنا: الوسائل التعليمية على وجه التحديد.

### ٣. تحليل مادة الدرس لتحديد محتوى التعلُّم:

عندما يعرف المعلم أنه سيقوم بتدريس درس معين؛ فإنه يقوم بقراءة موضوع هذا الدرس في المرجع المعتمد للإحاطة بالمادة الموجودة فيه، والتي تسمى أحيانًا محتوى الدرس، أو محتوى المادة العلمية للدرس.

وعندما يقوم المعلم بقراءة متأنية لمادة أحد الدروس، فإن عليه أن يفكر في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل كل ما كُتب في الدرس يمثل معلومات جديدة تمامًا على الطلاب؟
- لماذا كُتبت بعض المعلومات التي سبق للطلاب معرفتها ضمن محتوى الدرس؟
- ما المعلومات الأساسية في هذا الدرس؟ وهل يمكن تحديدها وكتابتها منفصلة؟
- هل المعلومات الأساسية للدرس متساوية من حيث درجة أهميتها؟ وهل هي متشابهة الصياغة؟

إن المقصود بالمحتوى هو: المادة المعرفية أو المهارية أو الوجدانية المتضمنة في الدرس؛ وهذه المادة غالبًا ما توجد على شكل سياق يتضمن معلومات (أو مهارات) أساسية ينبغي تعليمها للطلاب، بالإضافة إلى معلومات (أو مهارات) غير أساسية، كتبت بهدف التمهيد أو الربط، وهذه المعلومات (أو المهارات) غير الأساسية سبق للطلاب معرفتها، كما قد توجد بعض المعلومات التي لم يسبق للدارس معرفتها وهي موجودة في السياق بهدف الشرح والتوضيح، إلا أنها ليست المعلومات الأساسية للدرس، وإحصاء المعلومات (أو المهارات) الأساسية وكتابتها منفصلة دون سواها هو ما يُعرف بـ(تحليل مادة الدرس أو تحليل المحتوى).

وتُعدُّ عملية تحليل مادة الدرس إحدى المراحل الأساسية لتعرف المعلم المعارف والمهارات الأساسية التي سيدور حولها الدرس، والتي سيوجه تعلُّم طلابه نحوها دون غيرها من المعارف والمهارات الأخرى التي دونت في المرجع المعتمد ربما بغرض التمهيد للموضوع، أو لإثراء مادته، وربطها بسياق معرفي أو مهاري متكامل.

ولكي تتقن مهارة تحليل مادة الدرس بصورة كافية، عليك اختيار درس من دروس القرآن الكري، ثم حلل محتوى مادة هذا الدرس إلى حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات، ثم ابدأ في كتابة نتائج هذا التحليل في جدول، وناقش ما تتوصل إليه مع زميل لك، وكرر هذا العمل في عدة دروس حتى تشعر بالرضا عن عملك.

وفيما يلي؛ نموذج آخر لتحليل مادة الدرس في موضوع (حكم مرتكب الكبيرة) من

موضوعات مجال التوحيد –مثلاً–:

| التصنيف | التحليل |
|---|---|
| **الأفكار** | إعلان المعاصي في المجتمع سبب للاستهانة بها. |
| **الحقائق** | - مذهب أهل السنة والجماعة في باب الكبائر: هو الحق.<br>- مرتكب الكبيرة لا يكفر.<br>- الذنوب تتفاوت في عظمتها وشناعتها. |
| **المصطلحات** | الكبيرة، الصغيرة، المرجئة، المعتزلة، الخوارج، ... إلخ. |
| **المبادئ** | المؤمن يجتنب الذنوب صغيرها وكبيرها. |
| **الأدلة** | - دليل تقسيم الذنوب إلى كبائر وصغائر.<br>- دليل عدم تكفير مرتكب الكبيرة. |
| **الأحكام** | لا يجوز تعمّد فعل الصغيرة فضلاً عن الكبيرة. |

نشاط

مثّل من خلال محتوى مادة القرآن الكريم لما يلي:

| التصنيف | أمثلة التحليل |
|---|---|
| الأفكار | |
| الحقائق | |
| المصطلحات | |
| المبادئ | |
| الأدلة | |
| الأحكام | |

## ٤. تحديد أهداف التعلُّم:

بعد القيام بتحليل محتوى مادة الدرس يتم تحديد أهداف التعلُّم، ويراعى في ذلك ما يلي:

### أ. مستويات الأهداف:

تتضمن أهداف التعلُّم مستويات متدرجة حسب درجة عموميتها، وهناك عدة تصنيفات لها، والمهم ليس حسم المصطلحات والمسميات أو وضع حدود فاصلة؛ وإنما المهم هو: إدراك تدرج الأهداف من العامة إلى الخاصة.

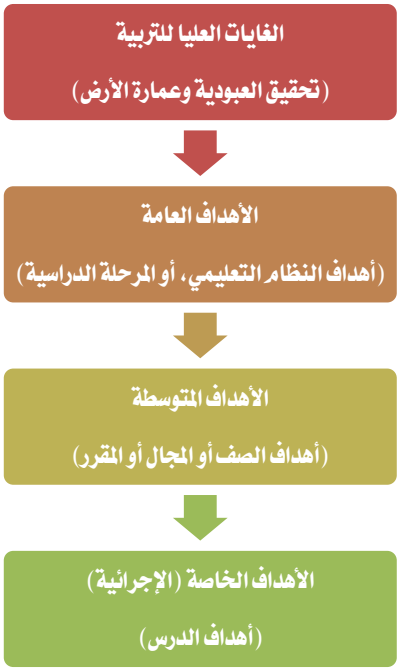


وكل مستوى يشتق مما قبله ويسهم في تحقيقه، ويمكن جعل كل مستوى في مستويات فرعية، فالأهداف العامة يمكن أن تبدأ بأهداف النظام التعليمي، ثم أهداف المرحلة، وهكذا.

### ب. شروط الصياغة الصحيحة لأهداف الدروس هي:

- أن يجاب عن السؤال التالي:

ماذا يُتوقع من الطلاب أن يفعلوا في نهاية تدريس هذا الدرس أو الموضوع؟ على أن تتضمن الإجابة الاستجابات المتوقعة من الطلاب في صورة سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها.

- أن تكون الصياغة واضحة محددة؛ فعبارة (أن يعرف الطالب أحكام الصلاة) عبارة عامة غير محددة، فهل المقصود أركانها؟ أم شروطها؟ أم صفتها؟ أم سننها؟ أم صلاة التطوع؟ أم الفريضة؟
- أن تشتق من أقرب مستوى من الأهداف؛ حيث تشتق أهداف الدرس من الأهداف الخاصة للوحدة التعليمية أو أهداف المقرر، وهذا يتطلب معرفة هذه الأهداف ودراستها دراسة جيدة.
- أن تعبر عن سلوك الطالب لا سلوك المعلم؛ فعبارة (تعريف الموالاة في الوضوء) تعبر عن سلوك المعلم؛ وبناءً عليه: فإذا قام المعلم ببيان التعريف؛ يكون قد حقق الهدف بغض النظر عن تحقق ناتج التعلم. والصحيح أن نقول: (أن يعرِّف الطالب الموالاة)؛ وبناءً عليه: سيكون معيار أداء الهدف؛ تحقُّق ناتج التعلُّم لدى الطالب.
- أن يوجه الهدف السلوكي إلى نتيجة تعلُّمية واحدة؛ فمن الخطأ أن تصاغ الأهداف السلوكية بصورة مركبة بحيث تحتوي على أكثر من نتيجة تعلُّمية؛ مثل: (أن يعدد الطالب شروط الصلاة وأركانها) أو (أن يستنبط الطالب الحكمة من كظم الغضب ويقارنه بالحلم)؛ فقد يتحقق لدى الطالب الجزء الأول دون الثاني من الهدف، أو العكس.
- أن تكون الأهداف قابلة للقياس؛ فبعض الأهداف يصعب أو يتعذر قياسها؛ مثل: (أن يعرف المتعلم معنى الظهار) فالمعرفة خفية، ولكن يقال: (أن يذكر الطالب تعريف الظهار) أو (أن يوضح الطالب معنى الظهار).
- أن تصف ناتج التعلُّم لا عملية التعلُّم أو موضوعاتها؛ فعبارة (أن يتدرب الطالب على إخراج حروف الحلق من مخرجها) تصف عملية التعلُّم، والصواب أن نقول: (أن يُخرج الطالب حروف الحلق من مخرجها الصحيح).
- أن يشتمل كل هدف سلوكي على ثلاثة عناصر؛ وهي:

– السلوك الواجب برهنته (الفعل السلوكي)، وذلك من جانب الطالب؛ مثل:

يترجم، يستنتج، يفسر، يلخص، يميز، يقفز، يتسلق، يذكر، يقارن ... إلخ.

- وضوح الظرف أو الشرط الذي سوف يؤدي في ظله الطالب هذا السلوك؛ مثل: وفق قواعد التجويد، باستخدام المتر، كما ورد في النشرات التعليمية ... إلخ.
- معايير قبول أداء السلوك (مستوى الأداء)؛ مثل: (٨٠%)، بصورة صحيحة، بدقة تامة، دون أخطاء، في أقل من دقيقة، ... إلخ.

ويمكن أن تصاغ عبارة الهدف السلوكي وفق الطريقة التالية:

أن + الفعل السلوكي + الطالب + جزء من المادة التعليمية (مصطلح المادة) + الظرف أو الشرط الذي يتم في ضوئه التعلُّم + مستوى الأداء المقبول.

**مثال**: أن + يقرأ + الطالب + سورة الضحى + بقراءة حفص + بخطأين على الأكثر.

وينظر بعض التربويين إلى المعيارين الأخيرين: ظرف أو شرط الأداء، ومعيار الأداء؛ أنهما اختياريان يمكن الاستغناء عن أحدهما أو كِليهما؛ ويُفسَّر ذلك على أن هذين المعيارين قد يكونان مفهومَين وواضحَين ضمنًا في سياق عبارات الهدف المكتوب، فلا حاجة لتوضيحهما، مع ملاحظة إمكانية التقديم والتأخير في المعايير الثلاثة الأخيرة الواردة في طريقة صياغة الهدف السلوكي المتمثلة في: جزء المادة التعليمية (مصطلح المادة)، والظرف أو الشرط الذي يتم في ضوئه التعلُّم (ظرف أو شرط الأداء)، ومستوى الأداء المقبول (معيار الأداء)، وذلك وفق ما يقتضيه سياق كتابة الهدف.

**ج. شمول الأهداف للمجالات والمستويات كافة:**

تشمل مجالات التعلُّم –حسب مصنف بلوم وزملائه– على ثلاثة مجالات رئيسة؛ وهي:

## المجال الأول: (المعرفي) وله ستة مستويات

| المستوى | التعريف | أفعال سلوكية | أمثلة لأهداف سلوكية |
|---|---|---|---|
| **التذكر** | تذكر المعلومة التي سبق للطالب دراستها؛ كتذكر التعريفات، والمصطلحات، والحقائق. | يتذكر، يُعرّف، يسمي، يختار. | أن يُعرّف الطالب الشرك الأصغر.<br>أن يعدد الطالب شروط صحة البيع. |
| **الفهم** | إدراك معنى المادة التي يقوم بدراستها. | يترجم، يستنتج، يفسر، يلخص، يميز. | أن يستنتج الطالب حكمة تحريم الربا.<br>أن يُلخص الطالب أسباب الانحراف العقدي. |
| **التطبيق** | استخدام الطالب ما تعلمه في مواقف جديدة غير مألوفة له. | يطبق، يبين، يوظف، يستخدم. | أن يُطبق الطالب المد العارض للسكون في تلاوته.<br>أن يُطبق الطالب سنن الوضوء عندما يتوضأ. |
| **التحليل** | تحليل المادة التعليمية إلى عناصرها الأساسية، وتضمن تحليل العناصر والعلاقات والمبادئ. | يحلل، يفكك، يفحص، يقارن، يثمن. | أن يُقارن الطالب بين الشرك والنفاق.<br>أن يوجِد الطالب العلاقة بين الإسلام والإيمان. |
| **التركيب** | القدرة على التعامل مع الأجزاء وربطها معًا لتكون تركيبًا جيدًا. | يخطط، يصمم، يتنبأ، ينشئ، يؤلف، يخترع. | أن يكتب الطالب قصة قصيرة عن الإخلاص.<br>أن ينظم الطالب غزوات الرسول ﷺ في رسم تخطيطي. |
| **التقويم** | الحكم على قيمة الأفكار أو الأعمال أو الوسائل أو الحلول في ضوء معيار معين. | يبرر، يفند، يقيم، يغاير، يناقش. | أن يُقيم الطالب مقالة تحوي أخطاء عقدية.<br>أن يبين الطالب أخطاء التلاوة في المادة الصوتية. |

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [سورة الناس]

صُغ ثلاثة أهداف سلوكية (معرفية) متنوعة المستويات من سورة الناس، وِفْق الطريقة الصحيحة لذلك:

| المستوى | الهدف السلوكي |
|---|---|
| | |
| | |
| | |

## المجال الثاني: (المهاري) وله سبعة مستويات

| المستوى | التعريف | أفعال سلوكية | أمثلة لأهداف سلوكية |
|---|---|---|---|
| **الاستقبال** | عملية الإدراك الحسي والإحساس الذي يؤدي إلى نشاط حركي. | يكتشف، يطرق، يعزل، يميز. | أن يميز الطالب الكيفية الصحيحة للسجود. |
| **التهيئة** | الاستعداد والتهيئة لسلوك معين. | يظهر، يستجيب، يبدأ، يخطو. | أن يبدي الطالب رغبة في استخدام الحاسب للبحث عن الأحاديث النبوية. |
| **الاستجابة الموجهة** | التقليد والمحاولة والخطأ في ضوء معيار معين. | يحلل، يجهز، يقيس، يفحص، يقوم. | أن يؤدي الطالب التيمم وفقًا لتعليمات المعلم<br>أن يطبق الطالب الجلسة بين السجدتين كما وردت في الحديث. |
| **الاستجابة الميكانيكية** | الأداء بعد تعلم المهارة بثقة. | يؤدي، يربط، يحلل، ينظم. | أن يطبق الطالب أحكام الميم الساكنة في تلاوته. |
| **الاستجابة المركبة** | أداء المهارات المركبة بدقة وسرعة. | يؤدي، يربط، يحلل، ينظم. | أن يطبق الطالب أحكام المدود دون أخطاء. |
| **التكيف** | خاص بالمهارات التي يطورها المتعلم ويقدم نماذج مختلفة لها تبعًا للموقف الذي يواجهه. | يكيف، يلائم، يغير، ينقح، يعدل. | أن ينوع الطالب من نبرة صوته عند القراءة الجهرية طبقًا لطبيعة المستمعين. |
| **التنظيم والابتكار** | إبداع أو تطوير مهارات حركية جديدة | ينظم، يطور، يبدع، يصمم. | أن يصمم الطالب جدولاً يبسط زكاة بهيمة الأنعام. |

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾ [الفلق]

صُغ ثلاثة أهداف سلوكية (مهارية) متنوعة المستويات من سورة الفلق، وِفْق الطريقة الصحيحة لذلك:

| المستوى | الهدف السلوكي |
|---|---|
| | |
| | |
| | |

## المجال الثالث: (الوجداني) وله خمسة مستويات

| المستوى | التعريف | أفعال سلوكية | أمثلة لأهداف سلوكية |
|---|---|---|---|
| **التقبل** | الاهتمام بوجود مثيرات معينة والرغبة في تلقيها. | يصغي، يتقبل، يتابع، يبدي اهتمامًا. | أن يصغي الطالب لتلاوة زميله.<br>أن يتقبل المتعلم رأي زميله المخالف له. |
| **الاستجابة** | المشاركة الإيجابية من المتعلم في الموضوع والتفاعل معه. | يتابع، يناقش، يروي، يسهم، يعاون. | أن يسهم الطالب في الحوار مع زملائه عن حقوق الجار.<br>أن يستمتع الطالب بتنظيف مصلى المدرسة. |
| **التقييم** | القيمة التي يعطيها المتعلم لشيء معين. | يسهم، يقترح، يؤمن، يدعم، يبادر. | أن يقدر الطالب أهمية التفكير العملي في حل المشكلات الزوجية.<br>أن يستشعر الطالب أهمية القواعد الفقهية في النوازل المعاصرة. |
| **التنظيم** | الاهتمام ببناء نظام قيمي يتسم بالثبات والاتساق الداخلي. | يدعم، يعدل، يؤثر، يتمسك بـ، يقارن، يوازن. | أن يتمسك الطالب بالمحافظة على حقوق الآخرين.<br>أن يوازن الطالب بين الحرية والمسؤولية. |
| **التخصص** | تكوين قيم منظمة تتسم بالاتساق الداخلي، وتسيطر على سلوك الفرد فترة من الزمن –وخاصة بنظام حياته–. | يتحقق من، يقترح، يؤثر، يتبنى، يثابر، يخدم. | أن يظهر الطالب ضبط نفسه في المواقف الانفعالية.<br>أن يظهر الطالب وعيًا بمشكلات المجتمع. |

﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [الناس]

صُغ ثلاثة أهداف سلوكية (وجدانية) متنوعة المستويات من سورة الناس، وِفْق الطريقة الصحيحة لذلك:

| المستوى | الهدف السلوكي |
|---|---|
| | |
| | |
| | |

### ٥. تصميم استراتيجية تحقيق أهداف التعلم:

إن الأهداف التي قمت بصياغتها واستفدت في ذلك من المراحل الثلاث السابقة لصياغة الأهداف؛ لابد لها من أسلوب أو خطة عمل لتحقيقها في غرفة الصف، وعادةً ما تعرف محاولة التفكير في خطوات هذه الخطة أو رسم خطواتها بتحديد استراتيجية التدريس؛ وهذا يعني أن مصطلح الاستراتيجية يعني تتابعًا معينًا من الخطوات التي تستهدف تحقيق هدف ما.

ويخطئ كثير من المعلمين عندما يعتقد سهولة هذه المرحلة من مراحل التخطيط للتدريس، ولعل اعتقادهم هذا يرجع إلى تصور التدريس أنه عملية تقتصر على نقل المعلومات، وأن دورهم الرئيس ينحصر في الإلمام بالمادة العلمية الموجودة في الكتاب المدرسي، والعمل على إلقاء تلك المادة على الطلاب.

إلا أن نظرة متأملة لما توصلنا إليه في المراحل السابقة، وما كتب عن الأهداف في جوانبها ومستوياتها المختلفة؛ تجعلنا نتساءل بعدها: هل هذه الأهداف يمكن تحقيقها بإلقاء المعلومات؟ نعتقد أنك ستجيب قطعًا بالنفي.

إن العمل الذي يقوم به المعلم في غرفة الصف يتطلب بدرجة كبيرة الاستحواذ على تفكير الطلاب ومشاعرهم؛ كي يعيشوا الخبرة التي يتعلمون من خلالها، ويتمكنوا من ممارسة نشاطات التعلُّم التي تكسبهم الخبرات الجديدة، وتعمل على تحقيق الأهداف. ومثل هذا العمل الجاد يتطلب من المعلم التفكير، والدراسة، والتخيل لدوره ودور الطلاب الذين سيشتركون في موقف التعلم.

وما من شك في أن المعلم المبتدئ حديث العهد بالتدريس، يحتاج إلى جهد أكبر في دراسة موقف التعلُّم والتفكير في كيفية سير الأحداث بغية تحقيق أهداف الدرس واحدًا تلو الآخر، فهو مطالب بالتفكير في الحوار الذي يجب أن يحدث مع طلابه لتحقيق أهداف التعلم، وفي سياق هذا الحوار سوف يتخيل دور الوسائل التعليمية من هذا السياق وما ستحققه في إطار استراتيجية التدريس.

ولكي تتمكن من إتقان مهارة تصميم استراتيجية التدريس؛ عليك كتابة هدف سلوكي

إجرائي واحد من مادة تخصصك، ثم تخيل أنك مع طلاب صفك، وتريد تحقيق ذلك الهدف بعد فترة زمنية محددة، واضعًا في اعتبارك أن الهدف يعني ضرورة قيام الطلاب بالسلوك الذي يشير إليه الفعل السلوكي بالهدف عقب الفترة الزمنية المحددة لتحقيق هذا الهدف؛ ولذا فإن عليك كتابة ما ستفعله، والأسئلة التي ستوجهها إلى الطلاب، والمواد التي سوف تستخدمها أو الوسائل التعليمية ودورها بالتحديد في سياق الإجراءات، وعليك أن تحدد بدقة أيضًا ما سيقوم به الطلاب خلال تفاعلهم مع إجراءات التدريس.

وعليك أن تكرر هذا العمل أكثر من مرة، فتكتب هدفًا جديدًا، وتفكر مليًّا في إجراءات تحقيق هذا الهدف؛ حتى تشعر بالرضا عن عملك، ولا مانع من مناقشة نتاج أفكارك مع زميل أو أكثر من زملائك، ولا تنس أن المهارة تكتسب عن طريق التكرار، وأنه ليس من العيب أن تستفيد من الآخرين، وإنما العيب أن تظل معلمًا محدود الخبرة في هذه المهارة المهمة، التي تترجم ما سبقها من مهارات في إجراء عملي مهم لعملية تخطيط التدريس.

## ٦. اختيار وتصميم أساليب تقويم نتائج التعلُّم:

تخيل أنك الآن في غرفة الصف، أو في غيرها من مواقع المدرسة، وأنت مع طلابك في موقف تعليمي تدريسي ولديك هدف سلوكي إجرائي محدد وواضح، وقد كتبت استراتيجية لتحقيق هذا الهدف، وقمت مع طلابك بالعمل على تحقيق الهدف، وأصبحت تشعر بالرضا والسعادة، إذ إن الطلاب متجاوبون معك، ولديهم القدرة على النشاط والعمل الجيد، لكن هل يكفي مجرد الشعور بالرضا، أو السعادة للحكم على تحقق الهدف من عدمه؟

في واقع الأمر؛ إن شعورك بالرضا والسعادة عن أداء الطلاب أمر جيد ومرغوب،

**مهارات التخطيط للدروس:**

- تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي.
- تحديد المواد التعليمية والوسائل المتاحة للتدريس.
- تحليل مادة الدرس لتحديد محتوى التعلُّم.
- تحديد أهداف التعلُّم.
- تصميم استراتيجية تحقيق أهداف التعلم.
- اختيار وتصميم أساليب تقويم نتائج التعلُّم.

ولكنه لا يصلح كمقياس للحكم على مدى تحقق الأهداف؛ ولذا فإن إحدى المهارات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها المعلم مهارة تصميم أسلوب التقويم. ويتوقف أسلوب التقويم على الهدف الذي سبق أن حددته لتعلم الطلاب.

لعلك تدرك الآن أهمية الصياغة الجيدة للأهداف، فقد انطلقت من الأهداف حين بدأت تخطط أو تصمم استراتيجية التدريس، ثم ها أنت ذا تنطلق من الأهداف أيضًا لتصمم وسائل أو أساليب التقويم؛ ولذا فإن الأهداف غير المحددة بدقة غالبًا ما تضلل جهود المعلم، سواءً في أثناء العلم على تحقيقها أو في أثناء تقويمها.

فالمعلم الذي يصوغ هدفه في العبارة "تعريف الطلاب بتفسير سورة الناس"، ويهتم في درسه بمعرفة الطلاب لتفسير هذه السورة، ثم يطلب منهم في نهاية الدرس "تلاوة السورة مجودة"؛ يكون مخطئًا؛ لأن صياغة الهدف كانت مطاطية غير دقيقة، لم تحدد الفعل السلوكي الذي ينتهي به التعلم؛ ولذا فقد ينتهي الدرس بإخفاق الطلاب في تلاوة السورة مجودة، ويظن المعلم أن هناك تقصيرًا منه أو من طلابه، وفي واقع الأمر أن ما طلبه المعلم في التقويم لا يتفق مع ما حُدد في هدف الدرس؛ وبالتالي فقد يرجع إخفاق الطلاب إلى إخفاق إجراءات التدريس في التركيز على مضمون الأهداف.

ولعلنا نستخلص مما سبق أن: كل هدف من الأهداف السلوكية الإجرائية لابد أن تتبعه وسيلة لملاحظة أداء الطالب الخاص به، وقياس هذا الأداء، وإلا لما كان هناك داع للجهد الذي بُذل في صياغة الأهداف.

وتكمن المهارة في اختيار أساليب التقويم، في دقة ووضوح ارتباطها بالأهداف، بالإضافة إلى تعددها بتعدد تلك الأهداف. ويمكنك اكتساب هذه المهارة من خلال اختيار أحد دروس القرآن الكريم، ثم كتابة عدد من أهداف هذا الدرس وتحديد الأسلوب الذي ستتبعه لقياس مدى تحقق هذه الأهداف، ولعل تكرار هذا العمل مع أكثر من درس يكون مفيدًا في تحقيق ما تصبو إليه من مهارة في المواءمة بين الهدف، والأسلوب المستخدم في التقويم.

# الوحدة الثالثة

## مستويات التخطيط

## لدروس القرآن الكريم

# مستويات التخطيط لدروس القرآن الكريم

يمكن تصنيف مستويات التخطيط لدروس القرآن الكريم تبعًا للزمن الذي يستغرقه تنفيذ الخطة إلى مستويين:

- المستوى الأول: تخطيط بعيد المدى: ويشمل خطة المقرر كاملاً (فصلي/سنوي).
- المستوى الثاني: تخطيط قصير المدى: ويشمل درسًا أو موضوعًا واحدًا.

## المستوى الأول: تخطيط بعيد المدى: خطة المقرر كاملاً (فصلي/سنوي):

**التخطيط بعيد المدى للدروس:**
يهتم بوضع إطار مرجعي عام لتنفيذ المنهج المقرر خلال فترة طويلة متمثلة في فصل أو عام دراسي.

يهتم هذا المستوى من التخطيط بوضع إطار مرجعي عام لتنفيذ المنهج المقرر خلال فترة طويلة متمثلة في فصل أو عام دراسي؛ حيث تحدد الخطة السنوية أو الفصلية الأهداف العامة للمنهج، وتظهر توزيع المادة التعليمية على الزمن المقرر لها والتي عادة ما تتمثل في أشهر محددة من العام الدراسي.

وتظهر أهمية كل من الخطة الفصلية/السنوية بشكل خاص في القضايا الآتية:

- تزويد المعلم بإطار معرفي عام حول المنهج الذي سيقوم بتنفيذه، يشمل الاطلاع على أسس المنهج وعناصره، ومحتوياته وفقراته، مما يمكن المعلم من اتخاذ القرارات المناسبة لعملية التنفيذ بكفاءة وفاعلية.
- تزويد المعلم بجدول زمني محدد وواضح، يتم من خلاله توزيع فقرات المنهج ومحتوياته على الزمن المقرر لإنهائه، ويضبط عملية السير في تنفيذ المنهج بطريقة منظمة، وبسرعة مناسبة، مع إعطاء كل موضوع درسي حقه من الشرح والبيان؛ مما يحمي المعلم من سوء توزيع الوقت والفشل في تغطية فقرات المنهج بصورة صحيحة.
- تمكين المعلم من إعادة ترتيب وتنظيم المحتوى بما يتلاءم مع مستويات الطلاب وقدراتهم.

## عناصر الخطة الفصلية/السنوية:

تتضمن الخطة الفصلية/السنوية العناصر الرئيسة التالية:

- الأهداف الخاصة بالمقرر، ويراعى في صياغتها قدر العمومية المطلوبة في هذا المستوى من الأهداف.
- الأسابيع الدراسية.
- اليوم والتاريخ لكل موضوع.
- موضوعات المنهج.

في ضوء عناصر الخطة الفصلية/السنوية السابقة؛ اقترح نموذجًا مبسطًا لكتابة الخطة الفصلية/السنوية للمقرر.

## وفيما يلي نموذج للخطة الفصلية/السنوية:

## نموذج للخطة الفصلية/السنوية للمقرر

الأهداف الخاصة بالمقرر:

١. .....

٢. .....

٣. .....

٤. .....

.

توزيع موضوعات المقرر:

| الأسبوع | اليوم والتاريخ | موضوعات المنهج |
|---|---|---|
| الأول | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| الثاني | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| الثالث | | |
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |

## المستوى الثاني: تخطيط قصير المدى: خطة الدرس:

يُعنى هذا المستوى من التخطيط بإعداد خطة تفصيلية تتضمن تصور المعلم المسبق للنشاطات والمواقف التعليمية على مدى درس أو موضوع قرآن كريم واحد.

ويحظى التخطيط قصير المدى بأهمية خاصة في العملية التعليمية؛ وذلك ناتج عن ارتباطه المباشر بعملية التدريس وبتنفيذ المنهج الدراسي، ولتأثيره في فاعلية التدريس؛ إذ إنه يُعدُّ أقرب صور التخطيط ارتباطًا بالمواقف التعليمية المباشرة.

**التخطيط قصير المدى للدروس:**
يُعنى بإعداد خطة تفصيلية تتضمن تصور المعلم المسبق للنشاطات والمواقف التعليمية على مدى درس أو موضوع قرآن كريم واحد.

كما يُعدُّ التخطيط قصير المدى مؤشرًا واضحًا لمدى اهتمام المعلم بعمله، وعاكسًا لمقدار الجهد الذي يبذله لتحسين أدائه التدريسي؛ ومن هنا نلحظ حرص الإدارة التعليمية والإشراف التربوي، وبرامج التربية العملية على متابعة وتنمية مهارة هذا النوع من التخطيط لدى المعلمين، واعتباره عنصرًا مؤثرًا في تقويم أداء المعلم، وفي درجة التقدير الإشرافي والإداري الذي يحصل عليه.

### عناصر خطة الدرس:

تشتمل خطة الدرس الواحد على العناصر الآتية:

- تحديد المعلومات الأساسية والأولية للدرس؛ وتتضمن: رقم الدرس، اليوم والتاريخ، الموضوع.
- تحليل محتوى الدرس للتعرف على الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ الأساسية، والخبرات التعليمية التي يتوقع من الطلاب تعلُّمها، والمهارات التي يتضمنها، والقيم الاتجاهات التي يتوقع من الطلاب اكتسابها وتمثلها.
- تحديد الأهداف الخاصة (السلوكية) والنتاجات التعليمية المتوقع حدوثها في سلوك الطالب بعد مروره بالخبرات التعليمية التي يخطط لها المعلم التعليمية، وذلك في ضوء

ما أسفرت عنه نتائج تحليل محتوى الدرس السابقة؛ وهي عبارة تصف ما يتوقع أن يتعلمه الطلاب من خلال الموقف التعليمي الذي ينظمه المعلم.

- تحديد الزمن المخصص لتنفيذ إجراءات الدرس؛ لتحقيق كل هدف من أهدافه.
- تحديد الخبرات، والنشاطات والتعليمية، وإجراءات التدريس، والوسائل التعليمية، بما يتوافق مع الأهداف المحددة والمادة التعليمية.
- تحديد الوسائل التعليمية للدرس، بما يتوافق مع الأهداف المحددة والمادة التعليمية.
- تحديد إجراءات الدرس، بما يتوافق مع الأهداف المحددة والمادة التعليمية.
- تحديد أساليب وأدوات التقويم المناسبة لكل هدف تعليمي من الأهداف المحددة للموقف التعليمي.
- تحديد الواجبات المنزلية.
- التغذية الراجعة حول الدرس، وهي ما يلاحظه المعلم على تنفيذ الخطة المعدة بما يُسهم في تحسينها وتطويرها.

**في ضوء عناصر خطة الدرس السابقة؛ اقترِح نموذجًا مبسطًا لكتابة خطة درس قرآن كريم.**

**وفيما يلي؛ نموذج لخطة درس في القرآن الكريم:**

# نموذج خطة درس قرآن كريم

**رقم الدرس:** (.....) **التاريخ:** ..... **موضوع الدرس:** .....

| الأهداف الخاصة | الزمن | الوسيلة | إجراءات المجلس | التقويم |
|---|---|---|---|---|
| | | | **الجزء الأول (التهيئة)**<br>يحاول المعلم استثارة المعلومات السابقة لدى الطلاب وتشويقهم إلى موضوع الدرس الجديد، إضافة إلى تهيئتهم إيمانيًّا. | ▪ أسلوب التقويم.<br>▪ محتوى التقويم. |
| | | | **الجزء الثاني (العرض)**<br>تُعرض المادة العلمية بشكل منظم، مع تقديم الامثلة والجزئيات، واستخدام الوسائل التعليمية والتوضيحية المناسبة. | ▪ أسلوب التقويم.<br>▪ محتوى التقويم. |
| | | | **الجزء الثالث (الربط)**<br>يحاول المعلم في هذا الجزء ربط مادة الدرس بغيرها من المواد السابقة التي تمت دراستها. | ▪ أسلوب التقويم.<br>▪ محتوى التقويم. |
| | | | **الجزء الرابع (الاستنتاج)**<br>يصل المعلم إلى النتائج الرئيسة: (أفكار، حقائق، تعاريف، مفاهيم، قواعد، مبادئ، قوانين، أحكام، ... إلخ) التي تُستنتج منها الجزئيات (فوائد، شواهد، رسائل تزكية، أمثلة، ... إلخ). | ▪ أسلوب التقويم.<br>▪ محتوى التقويم. |
| | | | **الجزء الخامس (التطبيق)**<br>تطبيق القواعد والتعاريف والكليات على أمثلة جزئية جديدة، وتعرّف كيفية تطبيقها في مواقف جديدة في الحياة. | ▪ أسلوب التقويم.<br>▪ محتوى التقويم. |

- **الواجب المنزلي:** .....
- **التغذية الراجعة حول خطة الدرس:** .....

## مصادر التعلُّم:


١. كتاب (مهارات تدريس القرآن الكريم) للدكتور (ماجد الجلاد)، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، (١٤٣٢هـ).

٢. كتاب (صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية) للدكتور (جودة سعادة)، عمّان، دار الشروق للنشر والتوزيع، (٢٠٠١م).

٣. الاطلاع على منتدى المهارات والقدرات عبر الموقع الرسمي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض على الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات (الإنترنت):
http://www.qk.org.sa/vb/forumdisplay.php?f=١٨

٤. الاطلاع على نموذج لتحضير مادة القرآن الكريم لجميع مراحل التعليم العام على الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات (الإنترنت): http://forum.education-٧٨١٣sa.com/edu/


## التقويم:

١. اشرح مفهوم التخطيط لدروس القرآن الكريم، مع توضيح الأبعاد الرئيسة له.

٢. اشرح مبررات التخطيط لدروس القرآن الكريم.

٣. ناقش أبرز المبادئ التي يقوم عليها التخطيط لدروس القرآن الكريم.

٤. ناقش المهارات اللازمة لمعلم القرآن الكريم لإتقان عملية التخطيط لدروسه.

٥. وضح شروط الصياغة الصحيحة لأهداف الدروس.

٦. ناقش الفرق بين مستويات التخطيط لدروس القرآن الكريم.

الرياض – حي الربوة
هاتف : ٠١١ ٤٤٥ ٩٠٤٩
info@m3ahed.net
@m3ahed